

مجتمع المعلومات

01

د. شفيقة خنيفة

قائمة المحتويات

5	وحدة
7	I-مدخل عام لمجتمع المعلومات
7.....	أ. مقدمة:
7.....	ب. مفاهيم عامة.....
8.....	پ. ماهية مجتمع المعلومات.....
9	II-تابع للسابق
9.....	أ. أسباب نشوء مجتمع المعلومات.....
9.....	ب. خصائص مجتمع المعلومات:

وحدة

التعرف على مفهوم مجتمع المعلومات
نشأته وخصائصه
سماته
العولمة ومجتمع المعلومات
مخاطر التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال
مجتمع المعلومات العربي

مدخل عام لمجتمع المعلومات

7	مقدمة:
7	مفاهيم عامة
8	ماهية مجتمع المعلومات

أ. مقدمة:

شهدت البشرية عبر تاريخها الطويل تطورات متلاحقة في طرق وأساليب المعيشة، فكان الإنسان في بداية تواجده يعيش معتمدا على ما كان موجودا من مصادر الغذاء، كالصيد والالتقاط ثم أصبح ينتج غذاءه بنفسه بعد اكتشاف الزراعة وتربية المواشي، وظهرت التجمعات السكنية كالقرى وأطلق على هذه المرحلة اسم (الثورة الزراعية) جهد الإنسان هو مصدر هذه الثروة، ثم مرحلة (المجتمع الصناعي) "الثورة الصناعية" الذي يقوم على المصانع التي تتخذ من الموارد الطبيعية من بترول وغاز مادتها الأساسية، وبعد التطور الكبير الذي عرفته البشرية وتحسن مستوى المعيشة ظهرت مرحلة أخرى بتطور حياة الإنسان هي مرحلة (مجتمع المعلومات) والتي اشتد فيها التنافس حول التحكم في المعلومات والمعرفة التي توفرت بفضل التعليم والثورة التقنية (التطور التكنولوجي).

ب. مفاهيم عامة

قبل الولوج في عالم المعلومات لابد من الإشارة إلى بعض المصطلحات كثيرة التداول في هذا المجال، حيث اختلط مصطلح المعلومات بمفاهيم وكلمات أخرى كالبيانات والمعرفة رغم أن كلا منها يكمل الآخر.

تعريف البيانات

- هي مجموعة الأرقام أو الحروف أو الرموز أو الكلمات القابلة للمعالجة بواسطة الحاسب الآلي (الكمبيوتر)
- بتعبير آخر هي المادة الخام التي تُستقى منها المعلومات.
- هي الحقائق والمشاهدات والقياسات التي قد تكون على صورة أرقام أو حروف أو رموز وتصف فكرة أو موضوعا كمواد أولية غير مرتبة وغير مُعدّة للاستخدام، إذا ما فُسرَت ونُظمت ورُتبت (أي تمت معالجتها) أصبح لها مضمون ذو معنى، في هذه الحالة تصبح معلومات.
- هي المدخلات إلى جهاز الكمبيوتر بهدف تشغيلها ومعالجتها والحصول على المخرجات في صورة معلومات.

تعريف المعلومات

- هي جملة الدلالات والمضامين التي تتصل بالشيء أو الموضوع وتساعد المهتمين بالتعرف عليه والعلم به، إذن فالمعلومات توضح مفهوم الشيء وتعطيه قدره وتوضح سماته وخصائصه وتبين استخداماته ووظائفه.

- هي البيانات التي أصبح لها قيمة بعد تحليلها أو تفسيرها أو تجميعها في شكل ذي معنى.

تعريف المعرفة

هي مجموعة المعاني والمعتقدات والأحكام التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولات متكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به، تمثل حصيلة أو رصيد خبرة ومعلومات ودراسة طويلة يملكها شخص ما في وقت معين. (تراكم المعلومات = المعرفة)
جمع البيانات (معالجتها) يؤدي إلى المعلومات
جمع المعلومات نرتقي إلى المعرفة.
مثال توضيحي حول البيانات والمعلومات:

للحصول على معلومات حول حالة الطقس: دائرة الأرصاد الجوية تعتمد على بيانات مثل: درجة الحرارة، حركة الرياح، سرعة الرياح، نسبة الرطوبة، حركة الغيوم... فهناك أدوات ومشاهدات توفر هذه البيانات والتي يتم معالجتها من طرف مراقبي الأرصاد الجوية لتحرير حالة الطقس، وبهذا يحصل المواطن من النشرة الجوية على معلومات تُعرض في وسائل الإعلام التي حصلت عليها من الأرصاد الجوية.

ب. ماهية مجتمع المعلومات

تعريف مجتمع المعلومات: المجتمع ما بعد الصناعي، الرقمي، الإلكتروني، مجتمع المعرفة...

مصطلح جديد ظهر في النصف الثاني من القرن العشرين، وواقع بدأت كثير من الدول تعيشه وأمل تسعى إليه كثير من الدول الأخرى.

لم يتبلور تعريف محدد أو مفهوم واضح لمصطلح مجتمع المعلومات حتى انعقاد القمة العالمية لمجتمع المعلومات في جينيف (سويسرا) عام 2003 والذي شاركت فيه 77 دولة، وكان من مهام القمة أن تضع تعريفاً يقود إلى صياغة فهم مشترك عالمي لمجتمع المعلومات، وما هي أسسه، وما المطلوب من كل دولة أو مجتمع أن يفعله كي ينشئ مجتمع المعلومات، وسعت القمة للحصول على موافقة المشاركين على هذا التعريف:

"مجتمع يستطيع كل فرد فيه استحداث المعلومات أو المعارف والنفاذ إليها واستخدامها وتقاسمها، بحيث يمكن الأفراد والمجتمعات من تسخير كامل إمكاناتهم في النهوض بتنميتهم، وفي تحسين مستوى معيشتهم."

ومن هنا يمكن القول أن مجتمع المعلومات هو:

- المجتمع الذي يوظف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في كل نشاطاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية...

- كما يستخدم مفهوم مجتمع المعلومات للتعبير عن ذلك المجتمع الذي تعتبر فيه المعلومة الشيء الجوهري والأساسي الذي تقوم عليه مختلف الأنشطة والميادين، وهو المجتمع الذي تعاطمت فيه أهمية المعرفة والمعلومات بشكل كبير، فأصبحت الميادين المتعلقة بصناعة المعلومات تُدرّ أرباحاً ومداخيل كبيرة.

- يعرف كذلك بأنه المجتمع الذي اعتمد أساساً على تقنيات المعلومات والتكنولوجيا الحديثة، وأصبحت المعلومات فيه لازمة لكل فرد وتعاطم دورها في كافة المجالات (التعليم، الخدمات الاجتماعية، الصحة، البنوك...) كما تمتد إلى انشغالات المواطن البسيط خاصة مع انتشار الانترنت والبريد الإلكتروني والقدرة على تبادل المعلومات ونشرها بسرعة وأسعار منخفضة.

من خلال هذه التعاريف يبدو جلياً أن السمة الأساسية التي تميز هذه المرحلة أو المجتمع الحديث هي تعاطم قيمة المعلومات في شتى الميادين، واستخدامها بكثافة كوجه للحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية وكمورد استثماري وكسلعة ومصدر للدخل القومي ومجال للقوى العاملة.

تابع للسابق



9

أسباب نشوء مجتمع المعلومات

9

خصائص مجتمع المعلومات:

أ. أسباب نشوء مجتمع المعلومات

التطور الاقتصادي طويل الأجل:

يتمثل في اعتماد كل مجتمع على مقومات ثابتة وأساسية، كاعتماد المجتمع الزراعي على الأرض والحيوان والماء، واعتماد المجتمع الصناعي على رأس المال والمواد الخام والطاقة، ثم جاءت بعد ذلك المعلومات، شبكات الحاسبات لتكون أول أسباب ودعائم مجتمع المعلومات.

التغير التكنولوجي

يتمثل في مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التأثير إيجاباً على النمو الاقتصادي، وأنها تمتاز بإمكانية تطبيقها في نطاق واسع (مختلف المجالات) كما أن إمكانياتها في تزايد مستمر وتكاليفها تتجه نحو الانخفاض.

ب. خصائص مجتمع المعلومات:

هناك معايير أو قياسات يمكن من خلالها التنبؤ بدخول المجتمع أو تحوله إلى مجتمع المعلومات (البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، الإمكانيات: عدد الحواسيب، عدد المشتركين في الانترنت، أمية الحاسوب، نسبة مساهمة المعلومات في إجمالي الدخل القومي...)

ويمكن تحديد خصائص مجتمع المعلومات في النقاط الآتية:

1. انفجار المعلومات
2. زيادة أهمية المعلومات كمورد حيوي واستراتيجي
3. نمو المنظمات والمؤسسات والإدارات المعتمدة على المعلومات (استعمال مكثف لشبكات الاتصال)
4. تنامي النشر الإلكتروني ومصادر المعلومات الإلكترونية.
5. اللامحدودية (انهيار الفواصل الجغرافية)
6. اللازمية: عدم الارتباط بوقت محدد
7. تراجع استخدام الورق (مثلا الكتب الإلكترونية..)
8. تزايد حجم القوى العاملة والأنشطة في قطاع صناعة المعلومات (مصانع للتكنولوجيا)
9. تزايد الأنشطة التي تنجز عن بعد كالعامل عن بعد، التجارة عن بعد والتعليم عن بعد.

* *
*

يتبع